حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا
فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا قالوا لا تزال طائفة
من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله وحتى
يظهر الدجال قلنا فأين نفي الجواز ولو سلم تبعا
وسلم الأول قالوا فرض كفاية فيستلزم انتفاؤه
اتفاق المسلمين على الباطل قلنا إذا فرض موت
العلماء لم يمكن ه **مسئلة** إفتاء من ليس
بمجتهد بمذهب مجتهد إن كان مطلعا على المأخذ أهلا
للنظر جائز وقيل عند عدم المجتهد وقيل يجوز
مطلقا وقيل لا يجوز لنا وقوع ذلك ولم ينكر
وأنكر من غيره المجوز ناقل كالأحاديث وأجيب

بأن الخلاف في غير النقل المانع لو جاز لجاز للعامي وأجيب
بالدليل وبالفرق ه **مسئلة** للمقلد أن
يقلد المفضول وعن أحمد وابن سريج الأرجح
متعين لنا القطع بأنهم كانوا يفتون مع الاشتهار
والتكرر ولم ينكر وأيضا قال أصحابي كالنجوم
واستدل بأن العامي لا يمكنه الترجيح لقصوره
وأجيب بأنه يظهر بالتسامع وبرجوع العلماء إليه
وغير ذلك قالوا أقوالهم كالأدلة فيجب الترجيح قلنا
لا يقاوم ما ذكرناه ولو سلم فلعسر ترجيح العوام
قالوا الظن بقول الأعلم أقوى قلنا تقرير ما قدمتموه
مسئلة ولا يرجع عنه بعد تقليده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)